



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024-05-03

تاريخ القبول: 30/06/2024

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

بيئة العمل الداخلية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى أساتذة التربية
البدنية والرياضية في الطور الثانوي

The internal work environment and its relationship to psychological stress among secondary school teachers of physical education and sports

محمد قريقة^{1*}، منى حميحد²

¹جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس مخبر الاستجابات البيولوجية والنفسية للنشاط

البدني الرياضي(الجزائر) m.krika@univ-soukahrass.dz

²جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) mouna.hamihad@univ-annaba.org

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن علاقة بيئة العمل الداخلية بالضغوط النفسية لدى عينة عشوائية بسيطة قدرت بـ 75 أستاذ، واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بيئة العمل والضغوط النفسية في العمل إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين أبعاد بيئة العمل الداخلية (الهيكل التنظيمي، الاتصال التنظيمي، المشاركة في اتخاذ القرار) والضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية في الطور الثانوي بولاية سكيكدة.

الكلمات المفتاحية: بيئة، بيئة العمل الداخلية، الضغوط النفسية.

ABSTRACT

This study aimed to reveal the relationship of the internal work environment to psychological stress among a sample of 75 professors. We relied on the descriptive approach and concluded that there is a positive correlation between the work environment and psychological stress at work, in addition to the existence of a positive and statistically significant correlation between the dimensions of the internal work environment (structure Organizational, organizational communication, participation in decision-making) and psychological stress among secondary school physical education teachers in Skikda state.

Keywords: Environment; Internal work environment; Psychological stress.

1. مقدمة:

يواجه الفرد اليوم في حياته اليومية العديد من الأحداث والمواقف الضاغطة، والتي من شأنها أن تؤثر على صحته النفسية والجسدية ويكون مصدرها في الغالب البيئة المحيطة به، فأضحت الضغوط جزء من حياته اليومية فعدم إدراك الفرد لعدم قدرته على تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة والاستجابة لها فإنه لا إراديا يشعر بهيمنة الضغط عليه خاصة مع التحديات التي يواجهها في عصرنا الحالي كل هذه التحولات والتغيرات كانت لها تأثيرات على النواحي النفسية والاجتماعية للأفراد سواء في الحياة الشخصية أو العملية أو داخل البيئة التنظيمية باعتبارها جزء من المجتمع حيث يتعرض العاملون فيها لمستويات وأنواع من الضغوط المختلفة، قد تختلف آثارها من آثار نفسية أو جسدية واجتماعية وحتى سلوكية بسبب المواقف التي يتعرضون لها والجو السائد داخل المنظمة.

وكون المؤسسات التربوية أكثر المؤسسات التي يتعرض عمالها لمصادر متعددة من الضغوط، وباعتبار الأستاذ أحد أهم أركان العملية التعليمية فإن أي معوقات تعترض طريقه وتحول دون أدائه التعليمي على النحو الأفضل، كازدياد حجم العمل والعبء التدريسي، وأيضا عدم قدرته على ضبط سلوك التلاميذ وفقدان التحكم والسيطرة على مجريات أموره المهنية، إضافة إلى انخفاض العائد المادي لمهنة التدريس وغيرها من الأسباب التي تؤدي به إلى الإحساس المباشر بالعجز عن القيام بواجباته ومسؤولياته تجاه الأجيال التي يدرسها، والمجتمع الذي يعمل فيه وإزاء هذا الصراع بين الواقع وما هو متوقع أن يقوم به الأستاذ فإن ذلك يدفعه نحو الاحتراق والضغط النفسي وانخفاض معنوياته، ومن هنا تمحورت إشكالية دراستنا في السؤال الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين بيئة العمل الداخلية والضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟

وتدرج تحته مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الهيكل التنظيمي والضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال التنظيمي والضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في اتخاذ القرارات والضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟

2.1. فرضيات الدراسة:

ولإجابة على التساؤلات السابقة وضعنا مجموعة من الفروض التالية:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين بيئة العمل الداخلية والضغط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية بين الهيكل التنظيمي والضغط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

- توجد علاقة ارتباطية بين الاتصال التنظيمي والضغط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

- توجد علاقة ارتباطية بين المشاركة في اتخاذ القرارات والضغط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

3.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول مفاهيم مهمة في المجال النفسي والإداري مثل بيئة العمل الداخلية، الهيكل التنظيمي، الضغط النفسية حيث تساهم في فهم طبيعة العلاقة بين بيئة العمل الداخلية بأبعادها الثلاثة والضغط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية.

4.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مفهوم بيئة العمل الداخلية والضغط النفسية.

- معرفة طبيعة العلاقة بين بيئة العمل الداخلية والضغط النفسية.

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الهيكل التنظيمي والضغط النفسية.

- معرفة طبيعة العلاقة بين الاتصال التنظيمي والضغط النفسية.

- وأيضاً الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات والضغط النفسية.

5.1. الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة ببيئة العمل الداخلية:

دراسة (زحراح و عيشاوي، 2019) بعنوان " بيئة العمل الداخلية وأثرها على الولاء التنظيمي للأفراد العاملين دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز الأغواط

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور بيئة العمل الداخلية في رفع وتعزيز مستوى الولاء التنظيمي لدى عمال مؤسسة سونلغاز لولاية الأغواط، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبيان الذي طبق على عينة مكونة من 124 موظف وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى:

أن بيئة العمل الداخلية بأبعادها (الظروف المادية والمعنوية) تلعب دورا في تعزيز الولاء التنظيمي لدى عمال مؤسسة سونلغاز لولاية الأغواط. وأيضا أن الظروف المادية المناسبة (الأجر والمكافآت) تعتبر من المتطلبات الهامة لارتفاع مستوى الولاء التنظيمي، كما أن الظروف المعنوية الملائمة (العلاقات داخل المؤسسة، المشاركة في اتخاذ القرار) يساهم في تعزيز الولاء لدى عينة الدراسة.

دراسة (بوغرزة، حديد، و عبد الرحمان، 2022) بعنوان " أثر بيئة العمل الداخلية على الاحتراق الوظيفي لدى العاملين بالمؤسسة الجزائرية- دراسة ميدانية بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بجيجل"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر بيئة العمل الداخلية بأبعادها الهيكل التنظيمي، المشاركة في اتخاذ القرار، نظم العمل وإجراءاته، الحوافز) على الاحتراق الوظيفي لدى العاملين في المؤسسة الجزائرية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وعلى الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، والذي تم توزيعه على عينة مكونة من 195 عاملا تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وقد كشفت الدراسة عن:

- ارتفاع مستوى الاحتراق الوظيفي لدى العاملين، مع عدم ملاءمة بيئة العمل لممارسة نشاطهم، كما توصلت إلى وجود أثر لبيئة العمل الداخلية على الاحتراق الوظيفي لديهم لكل من بعدي المشاركة في اتخاذ القرار والحوافز المادية والمعنوية في حين لا يوجد أثر لكل من بعدي الهيكل التنظيمي ونظم العمل وإجراءاته.

الدراسات المتعلقة بالضغوط النفسية:

دراسة (جواي، 2016) بعنوان الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي

هدفت هذه الدراسة إلى ومعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي ، ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 200 أستاذ وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين جميع أساتذة التعليم المنسبين إلى أربع ولايات (الجزائر، البليدة، تيبازة، عين الدفلى) وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي.

-يتمتع أساتذة التعليم الثانوي بدافعية إنجاز عالية.

-يعاني أساتذة التعليم الثانوي من ضغط نفسي منخفض.

دراسة (جحا و بوضياف، 2023) بعنوان "الضغوط النفسية المدركة لدى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي في ظل تقييم المكتسبات "

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الضغوط النفسية المدركة لدى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي في ظل تقييم المكتسبات، حيث بلغ عدد أفراد العينة المختارة قصديا (72) أستاذ وأستاذة للسنة الخامسة، حيث استخدم الأسلوب الوصفي التحليلي، واستبانة تخص مجال الدراسة، وللإجابة على التساؤلات ومعالجة بينها تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، وأسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي:

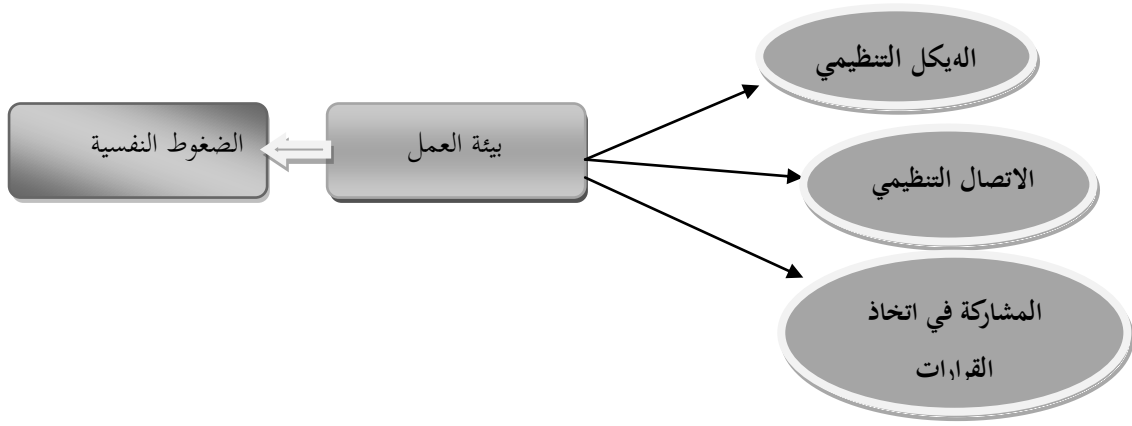
وجود ضغوط نفسية بدرجة عالية يدركها أستاذة السنة الخامسة في ظل تقييم المكتسبات، وجود ضغوط نفسية لدى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي تخص امتحانات تقييم المكتسبات المعرفية للتلاميذ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا لمجموعة الدراسات السابقة والتي تناولت متغيري بحثنا سواء الدراسات المتعلقة ببيئة العمل الداخلية أو المرتبطة بالضغوط النفسية يتضح جليا لنا أن الدراسة الحالية والدراسات السابقة قد بينت الدور المهم الذي تلعبه بيئة العمل الداخلية على العاملين بها كما بينت أهمية التركيز على موضوع الضغوط النفسية ومدى تأثيرها على نفسية العامل، ومن أوجه التشابه بين هذه الدراسات ودراسنا اعتمادهم على المنهج الوصفي وأيضاً استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، غير أن أوجه الاختلاف تمثلت في أن الدراسة الحالية كان مجتمع بحثها متضمن أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي وكذا أنها جمعت بين متغيرين مختلفين عن ما ورد في الدراسات السابقة.

5.1. أنموذج الدراسة:

واعتمادا على إشكالية الدراسة وفروضها تم إعداد أنموذج الدراسة والذي قمنا فيه بتوضيح العلاقة بين بيئة العمل والضغوط النفسية:



الشكل رقم (1) يمثل أنموذج الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثين

I. التعريف بمصطلحات الدراسة:

1. بيئة العمل الداخلية:

عرف العقيلي بيئة العمل بأنها "نشاط يشتمل على مجموعة من الأعمال والإجراءات الفنية والإدارية، والتي تهتم بدراسة الظروف المناخية والنفسية السائدة في مكان العمل، وتصميم البرامج المتخصصة في للتحكم في مسببات الحوادث والأمراض المحتملة التي قد تصيب الموارد البشرية أثناء تأدية عملها، وإيجاد بيئة ومناخ عمل مادي ونفسي صحي وسليم، يحافظ على هذه الموارد من الخطر. (مغربي، 2022، صفحة 94)

مجموعة الخصائص المميزة للعمل داخل المنظمة التي يكون لها تأثير أو انعكاس على أداء ودرجة رضا ومظاهر السلوك الوظيفي الأخرى الخاصة بأعضاء المنظمة، كما أنها تشمل على المناخ الاجتماعي العام وطبيعته والروابط الاجتماعية والعلاقات السائدة بين الموارد البشرية في مكان العمل، والصراعات التنظيمية الموجودة بين العاملين، والتي لديها

انعكاس كبير على الناحية النفسية لديهم. (بن حمو، 2022، صفحة 640) وقد حدد عناصر البيئة الداخلية فيما يلي:

- الهيكل التنظيمي: يتمثل الهيكل التنظيمي بنمط إجراءات الأنظمة الفرعية من أدوات وأقسام ويحدد نمط السلطة وأسلوب اتخاذ القرارات.

- نمط القيادة: وهي طريقة التأثير في التابعين، وهي على أنواع منها الدكتاتورية أو الأوتوقراطية أو الديمقراطية.

- نمط الاتصال: الاتصال الفعال هو الاتصال ذو الاتجاهين (المهابط والصاعد) الذي يتيح للعاملين فرص إبداء الرأي وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات.

- المشاركة في اتخاذ القرارات: إن المشاركة في اتخاذ القرارات تتيح فرصة إبداء الرأي وترشيد القرارات يؤدي إلى رفع معنويات المرؤوسين وتحقيق الانسجام في بيئة العمل.

- طبيعة العمل: إن العمل الروتيني يقود إلى إحداث الملل والإهمال وعدم الاكتراث واللامبالاة نحو التحديث والتطوير بسبب عدم تشجيع الإبداع وشعور الفرد بأن عمله ليس بذى أهمية.

- التكنولوجيا: تحقق التكنولوجيا الكثير من المزايا في المنظمات، إلا أنها تفضي إلى مآخذ منها البطلة والانعزالية، لأن الفرد يتعامل مع آلة وليس مع عناصر بشرية كفريق عمل. (الأهدل، 2011، صفحة 10)

1.1. مكونات بيئة العمل:

تنقسم بيئة العمل إلى مكونين رئيسيين هنا:

➤ **بيئة العمل مادية:** وهي كل ما يوجد داخل غرفة الوظيفة ملموس ومادي كالإضاءة والتهوية والنظافة وضغط العمل ومساحة الغرفة، والضجيج وساعات العمل المحددة، وكذا فترات الراحة، لأن كل هذه المحددات والعوامل المادية لها تأثير كبير على طبيعة المادة الوظيفية المقدمة آحر كل شهر ربما تزيد من المستوى الوظيفي كما تؤثر على الرضا.

➤ **بيئة عمل نفسية ومعنوية:** هي كل ما يؤثر على نفسية الموظف من علاقات اجتماعية من قبل أصحاب العمل والزملاء، بحيث يخلق مناخ ملائم لراحة نفسية أكبر أثناء تأدية المهام الوظيفية. (عكر، 2020،

صفحة 29)

2. الضغوط النفسية:

إن كلمة **stress** مشتقة من الكلمة اللاتينية **strigre** والتي تعني باللغة الفرنسية الاحتضان الشديد للجسم بواسطة الأطراف، وهذا مع الشعور بالقلق والعذاب، كما تعبر عند البعض عن التخلي والوحدة وفقدان القوة

والقدرة، وقد وردت هذه الكلمة لأول مرة في القرن 14 عشر ولكن استعمالها لم يكن ثابتا ومنتظما. (صابر، 2021)

"مجموعة من المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الأفراد والتي تنتج عنها مجموعة من ردود الأفعال التي تظهر في سلوك الأفراد في العمل، أو في حالتهم النفسية والجسدية، أو في أدائهم نتيجة تفاعل الأفراد مع بيئة عملهم الضاغطة" (شرون، فنوش، و بزوي، 2023، صفحة 247)

II. تصميم الدراسة:

1- المنهج المستخدم: انطلاقا من إشكالية وفرضيات البحث وكذا طبيعة الدراسة العلائقية وأهدافها المتمثلة في الكشف عن العلاقة بين متغيرين وهما بيئة العمل الداخلية والضغط النفسية قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف دقيق وتفصيلي للظاهرة وذلك تماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة بحيث يمكننا من الكشف عن نوعية ودرجة الارتباط.

2- مجتمع وعينة الدراسة: قدر مجتمع الدراسة ب180 استاذ تربية بدنية ورياضية في الطور الثانوي بولاية سكيكدة وقد اخترنا عينة عشوائية بسيطة قدرت ب75 أستاذ

3- أداة الدراسة: لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة من أجل جمع المعلومات و البيانات اللازمة المتعلقة بموضوع الدراسة حيث قمنا ببناء استبيان خاص ببيئة العمل الداخلية وتكون من 24 بند، واستبيان آخر متعلق بالضغط النفسية تكون من 16 بند.

المحور الأول : بيئة العمل الداخلية وتضمن ثلاث أبعاد هي :

- البعد الأول : من البند 01 إلى البند 08 الهيكل التنظيمي .
- البعد الثاني : من البند 09 إلى البند 15 الاتصال التنظيمي .
- البعد الثالث : من البند 16 إلى البند 24 المشاركة في اتخاذ القرارات .

المحور الثاني: الضغوط النفسية وتتضمن 03 أبعاد كما يلي :

- البعد الأول : من البند 01 إلى البند 05 البعد الشخصي .
- البعد الثاني : من البند 06 إلى البند 11 البعد الأسري .
- البعد الثالث : من البند 12 إلى البند 16 البعد الصحي .

- ولقد اعتمدنا على مقياس ليكرت الثلاثي الذي يعطي ثلاث استجابات لكل عبارة من عبارات الاستمارة تحدد مستوى موافقتهم عليها وتعطى للإجابات أوزاناً رقمية تمثل درجة الإجابة على العبارة تتمثل في موافق، محايد، غير موافق تقابلها الأوزان الثلاثة : 3، 2، 1 على التوالي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح الأوزان

الوزن	الدرجة
3	موافق
2	محايد
1	غير موافق

المصدر: من إعداد الباحثين

4- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

4-1- صدق الاستمارة: الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان: يوضح الجدول التالي الاتساق الداخلي بين كل بعد من أبعاد المقياس مع نتائج المقياس ككل.

الجدول رقم (02): معاملات الارتباط بين كل بعد من بيئة العمل الداخلية مع الدرجة الكلية

الأبعاد	قيمة ودلالة الارتباط
الهيكل التنظيمي	0.856**
العدالة الإجرائية	0.806**
العدالة التفاعلية	0.764**

مستوى الدلالة *0.05

عند مستوى الدلالة **0.01

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك ارتباط قوي بين كل بعد من أبعاد العدالة التنظيمية مع الدرجة الكلية للاستبيان، وأنه دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.764) كحد أدنى والمتعلق ببعد العدالة التوزيعية و (0.856) كحد أعلى والمتعلق ببعد العدالة الإجرائية، مما يدعم صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

الجدول رقم (03): معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الضغوط النفسية مع الدرجة الكلية

الأبعاد	قيمة ودلالة الارتباط
البعد الشخصي	0.726**
البعد الأسري	0.825**

0.760**	البعد الصحي
مستوى الدلالة *0.05	عند مستوى الدلالة **0.01

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك ارتباط قوي بين كل بعد من أبعاد الصحة النفسية مع الدرجة الكلية للاستبيان، وأنه دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.726) كحد أدنى والمتعلق ببعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين و (0.825) كحد أعلى والمتعلق ببعد تقدير الذات، مما يدعم صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

4-2- حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

كما تم حساب ثبات الاستبيان أيضا عن طريق معادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): معامل الثبات ألفا كرونباخ

0.915	بيئة العمل الداخلية
0.898	الضغط النفسية

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

تدل النتائج المبينة أعلاه في الجدول أن ثبات استبيان بيئة العمل الداخلية عالي حيث بلغ (0.915)، وهذا أيضا ما ينطبق على استبيان الضغوط النفسية والذي قدر ثباته ب (0.898)، وهي نسب مرتفعة تدل على ثبات أداة الدراسة وقابليتها للتطبيق.

5- طبيعة توزيع المتغيرات:

الجدول رقم (05): يمثل قيمة klmogorov-smirn

المتغيرات	قيمة klmogorov-smirn	مستوى الدلالة Sig	طبيعة التوزيع
بيئة العمل الداخلية	0.881	0.419	توزيع طبيعي (اعتدالي)
الضغوط النفسية	0.654	0.786	توزيع طبيعي (اعتدالي)

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن قيمة klmogorov-smirn بالنسبة لمتغير بيئة العمل قدر ب (0.881) وذلك عند مستوى الدلالة المعنوية (0.419) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) وبالتالي نستنتج أن هذا المتغير يتوزع بشكل طبيعي (اعتدالي).

أما قيمة $klomogorov-smirn$ بالنسبة لمتغير الضغوط النفسية فقد قدر ب(0.654) وذلك عند مستوى الدلالة المعنوية (0.786) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) وبالتالي نستنتج أن هذا المتغير أيضا يتوزع بشكل طبيعي (اعتدالي).

6- الأساليب الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضية الدراسة استعملنا بعض أساليب الإحصاء الوصفي الكمية بالاعتماد على استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:

-المتوسطات الحسابية.

-الانحراف المعياري.

-معامل ارتباط بيرسون.

- ألفا كرونباخ.

-اختبار التوزيع الطبيعي $klomogorov-smirn$.

وأیضا تم الاعتماد على الأسلوب الكيفي من أجل التحليل والتعليق على النتائج.

III. مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج :

➤ عرض ومناقشة الفرضية الأولى المتعلقة بالعلاقة بين الهيكل التنظيمي والضغوط النفسية.

الجدول رقم(06): يوضح نتائج الفرضية الأولى ل توجد علاقة بين الهيكل التنظيمي والضغوط النفسية .

القرار الإحصائي	الدلالة الإحصائية Sig	قيمة معامل الارتباط R بيرسون	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
دال	0.00	0.38**	50	3,12	20,46	المتغير المستقل الهيكل التنظيمي
				7,95	32,33	المتغير التابع الضغوط النفسية

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم يتضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت "0.38**" وهي تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين بعد الهيكل التنظيمي و الضغوط النفسية في العمل لدى أساتذة التربية البدنية.

➤ عرض ومناقشة الفرضية الثانية المتعلقة بالعلاقة بين الاتصال التنظيمي والضغوط النفسية

الجدول رقم (07): يوضح نتائج الفرضية الثانية توجد علاقة بين الاتصال التنظيمي والضغوط النفسية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط R بيرسون	الدلالة الإحصائية Sig	القرار الإحصائي
المتغير المستقل الاتصال التنظيمي	15,25	1,72	50	0.30**	0.00	دال
المتغير التابع الضغوط النفسية	32,33	7,95				

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

بناء على البيانات الموجودة أعلاه في الجدول يتضح أن قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.30^{**} وهي تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين بعد الاتصال التنظيمي والضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية.

➤ عرض ومناقشة الفرضية الثالثة المتعلقة بالعلاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات والضغوط النفسية

الجدول رقم (08): يوضح نتائج الفرضية الثالثة توجد علاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات والضغوط النفسية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط R بيرسون	الدلالة الإحصائية Sig	القرار الإحصائي
المتغير المستقل المشاركة في اتخاذ القرارات	20,41	2,94	60	0.29**	0.00	دالة
المتغير التابع الضغوط النفسية	32,33	7,95				

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

تشير بيانات الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.29^{**} بلغت وهي تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بعد المشاركة في اتخاذ القرارات والضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية.

➤ عرض ومناقشة الفرضية العامة المتعلقة بالعلاقة بين بيئة العمل والضغوط النفسية

الجدول رقم (09): يوضح نتائج الفرضية العامة (توجد علاقة بين بيئة العمل والضغط النفسية)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط R بيرسون	الدالة الإحصائية Sig	القرار الإحصائي
المتغير المستقل بيئة العمل الداخلية	56,13	5,32	50	0.25 **	0.00	دالة
المتغير التابع الضغط النفسية	32,33	7,95				

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

بناءً على بيانات الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت 0.25^{**} وهي تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائياً بين بيئة العمل الداخلية والضغط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

IV. تحليل نتائج الدراسة:

➤ فيما يتعلق بالفرضية الأولى التي حاولنا من خلالها الكشف عن العلاقة بين توجهات أساتذة التربية البدنية بالطور الثانوي نحو بعد الهيكل التنظيمي والضغط النفسية فقد استنتجنا وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.38^{**}) ومنه فكلما زاد الاهتمام بالهيكل التنظيمي أثر ذلك على سلوك الأفراد والجماعات فتقسيم العمل كل حسب واجباته ومسؤولياته ترتب على ذلك آثار إيجابية تنشأ من خلالها علاقات ومشاعر الصداقة والود والتعاون وهذا ما أكد عليه (رسمي، 2003) انخفضت الضغوط المهنية ولهذا يجب على الإدارة إن تعمل على تعديل وتطوير الهيكل التنظيمي من حيث استحداث الوحدات وتجميع الوظائف بما يخدم لكل من أهداف التنظيم والعاملين والاستفادة من طاقات الأفراد بما يضمن درجة عالية من الانسجام والتميز وهذا ما أكد عليه (المغربي، 1994)

➤ أما فيما يتعلق بالفرضية الثانية التي حاولنا من خلالها الكشف عن العلاقة بين توجهات أساتذة التربية البدنية بالطور الثانوي نحو الاتصال التنظيمي والضغط النفسية فقد استنتجنا وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.30^{**}) ومنه كلما زاد الاهتمام بوسائل الاتصال من حيث تفعيل عملية الاتصال بكافة الاتجاهات (صاعدة، نازلة، أفقية وعمودية) من اجل تنسيق وتحقيق الترابط والتعاون وتبادل الأفكار والآراء لم يؤثر ذلك على مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها الفرد في المؤسسة على عكس ما جاء عن الفرمواي ورضا عبد الله (2009) حيث أكد على أن سوء الاتصال في مجال العمل يسبب ضغطا نفسيا ، وبالتالي فإن الضغوط المهنية تتأثر بعوامل أخرى مثل طبيعة العمل وظروف العمل أما وكثرة المهام.

➤ فيما يخص الفرضية الثالثة (توجد علاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات والضغوط النفسية) فقد بلغ معامل الارتباط (0.29^{**}) مما يدل على وجود علاقة موجبة ضعيفة بين اتخاذ القرارات والضغوط النفسية وبالتالي كلما زادت فرص المشاركة في اتخاذ القرارات مما يسمح بإتاحة الفرصة في إبداء الرأي مما يؤدي إلى الرفع من معنويات المرؤوسين وتحقيق الانسجام في بيئة العمل حسب (العميان، 2005) في كتاب السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال وبالتالي انخفاض مستوى الضغوط وهذا ما يتماشى مع دراسة (هادف، 2012) والتي أقرت بوجود علاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات ومستوى الضغوط مما يثبت الفرضية .

➤ أما فيما يتعلق بالفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين بيئة العمل الداخلية والضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية بالطور الثانوي فقد تحققت في الاتجاه العكسي حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.25^{**}) أي كلما كان هناك مناخ تنظيمي جيد وخاصة من حيث مرونة الهيكل التنظيمي وتوافقه مع الأهداف العامة للمؤسسة وتحديد المهام والصلاحيات كل حسب تخصصه وطبيعة عمله وتحسين أنظمة الاتصال وفتحها في جميع الاتجاهات من خلال الاعتماد على أحدث الطرق والوسائل ، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للعاملين في المشاركة في اتخاذ القرارات كلما انخفضت الضغوط النفسية لديهم .

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة للكشف عن علاقة بيئة العمل الداخلية بالضغوط النفسية باعتبارها أحد أنواع المخاطر النفسية لدى عينة من أساتذة التربية المدنية في الطور الثانوي وتوصلنا إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بيئة العمل الداخلية والضغوط النفسية إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين أبعاد بيئة العمل الداخلية (الهيكل التنظيمي، الاتصال التنظيمي، المشاركة في اتخاذ القرارات) والضغوط النفسية في العمل لدى أساتذة التربية في الطور الثانوي .

وبناء على ذلك وضعنا جملة من التوصيات:

- خلق بيئة عمل إيجابية من خلال تحسين ظروف العمل داخل المؤسسات التربوية للتخفيف من أعباء المهنة، مع توفير مختلف الوسائل البيداغوجية التي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية.
- وضع برامج إرشادية واستراتيجيات وقائية للحد من الضغوط النفسية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية وأيضاً تعيين أخصائيين نفسيين للمساهمة في ذلك.
- تحسين نظام الحوافز والأجور لجميع الأساتذة حتى تتناسب مع الجهد المبذول والحفاظ على المستوى المعيشي.
- ضرورة إشراك الأستاذ في مختلف القرارات البيداغوجية والتربوية المتعلقة به باعتباره فرد من المؤسسة التربوية مما يساعد على زيادة الشعور بالانتماء.
- الاهتمام أكثر بموضوع الضغوط والمخاطر النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها مختلف الأساتذة في كل الأطوار ودراستها بشكل أعمق للحد من هذه الظواهر.

قائمة المراجع:

- السعيد مغربي. (2022). بيئة العمل في المنظمات-دراسة تحليلية. مجلة الإقتصاد الحديث في التنمية المستدامة ، 91-111.
- أحمد عبد الرحمان الأهدل. (2011). أثر البيئة التنظيمية على الأداء الوظيفي للعاملين في شركات الدخان الأردنية. رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال جامعة الشرق الأوسط . الأردن.
- بحري صابر. (2021). طرق التعامل مع الضغوط النفسية في بيئة العمل: قراءة تحليلية في استراتيجيات التعامل لدى الأفراد والمنظمات. مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطوفونيا، المجلد (1)، العدد (1)، 12-23.
- خالد زحراح، و وهيبه عيشاوي. (2019). بيئة العمل الداخلية وأثرها على الولاء التنظيمي للأفراد العاملين- دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز الأغواط. مجلة آفاق علمية، المجلد (12)، العدد (3)، 137-155.
- رانية هادف. (2012). المناخ التنظيمي في ظل الشراكة الأجنبية وعلاقته بمستوى الضغط النفسي لدى القيادة الإدارية الوسطى دراسة ميدانية بمنطقة فرتيال عنابة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم . الجزائر.
- رضا بوغرزة، يوسف حديد، و ياسر عبد الرحمان. (2022). أثر بيئة العمل الداخلية على الإحترق الوظيفي لدى العاملين بالمؤسسة الجزائرية دراسة ميدانية بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز يجيجل. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد (7)، العدد (1)، 705-727.

- رضوان شرون، نصيرة فنوش، و عادل بزيو. (2023). انعكاس الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية .
المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد (6)، العدد (2)، 244-260.
- عيشة جحا، و نوال بوضياف. (2023). الضغوط النفسية المدركة لدى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي في ظل تقييم
المكتسبات . مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (10)، العدد (3)، 143-162.
- كامل محمد المغربي. (1994). السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم. دار الفكر .
الأردن.
- لخضر جواي. (2016). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي. مجلة أنسنة
للبحوث والدراسات، المجلد (7)، العدد (2)، 243-268.
- محمد سلمان العميان. (2005). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال. دار وائل للنشر . الأردن.
- محمد محسن رسمي. (2003). السلوك التنظيمي في الإدارة التربوية. الوفاء للنشر والتوزيع . مصر.
- منى خالد عكر. (2020). أهمية بيئة العمل في تحقيق الإبداع الوظيفي. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد
(1)، العدد (11)، 25-34.
- نجاة بن حمو. (2022). علاقة بيئة العمل بالإبداع الإداري للموظفين دراسة حالة المديرية الجهوية موبيليس بشار.
مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد (8)، العدد (1)، 638-654.